Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1 , Issue 2 (2022), 2483- 2518
USRIJ Pvt. Ltd.,

"تصوّر مقترح لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في ضوء الخبرات الدوليّة"

إعداد: أروى سهل أسعد عسيلان

ماجستير سياسات تربوية، قسم أصول التربية، كلية التربية

جامعة طيبة، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية

Arwatyan@gmail.com

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

تصوّر مقترح لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في ضوء الخبرات الدوليّة

إعداد: أروى سهل عسيلان

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بناء تصوّر مقترح لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في ضوء الخبرات الدوليّة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته المسحية؛ بهدف الوقوف على واقع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة، واستعراض أهم الخبرات الدوليّة في مجال تصميم سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، اشتملت على ثلاثة محاور وهي: الأول عن واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة، والثاني واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة، والثالث واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة. وتكونت الاستبانة من (22) عبارة، طبقت ميدانياً على عينة عشوائية طبقية من مدراء مكاتب إدارة التعليم، والمشرفين التربويين، وقادة المدارس البالغ عددهم (355) فرداً. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك سياسات لتوظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع بدرجة متوسطة. وفي ضوء تلك النتائج تم بناء التصوّر المقترح للدراسة، إضافة إلى وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السياسات التربويّة، توظيف الأبحاث التربويّة، الخبرات الدوليّة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

A Proposal Perception for the Policies of Educational Research Outcomes Investment in the Public Education Field in Kingdom of Saudi Arabia in view of International Experiences

Prepared by: Arwa Sahal Osailan

Abstract

The study aimed to build a proposed perception of policies for Investment educational research outcomes in the field of public education in the Kingdom of Saudi Arabia in view of international experiences. The study used the descriptive approach in its survey forms.

The questionnaire was used as a study tool, and it included three axes: which were 'The reality of the rules and regulations governing the policies of investment educational research outcomes in the field of public education in Saudi Arabia', 'The reality of integration of policies for investment educational research outcomes with the objectives of public education in the Kingdom of Saudi Arabia, and 'the reality of participation in making policies for investment educational research outcomes in the field of public education in Saudi Arabia'.

The questionnaire consisted of (22) statements. Where it was applied in the field on a stratified random sample of managers of education administration offices, educational supervisors, and school leaders, whose number reached (355) individuals. The study reached several results, the most important of which is: The study sample believes that there are policies for investment of educational research outcomes in the field of public education in the Kingdom of Saudi Arabia with a moderate degree. According to these results proposed perception was built for the study.

Key words: Educational Policies, Investment of Educational Research, International Expertise.

مقدمة

يشهد العالم منذ أوائل القرن الواحد والعشرين تطورات متسارعة في كافة مجالات الحياة العلمية والعمليّة. والمؤسسات التربويّة بشكل عام إلى الإفادة من هذا التغيير، وتعد الجامعات في طليعة المؤسسات التربويّة والتعليميّة التي تنفرد بدور يميزها عن غيرها من مؤسسات المجتمع؛ كونها بوتقة للتجمع المعرفي والعلمي وتحت مظلتها مربين وعلماء وباحثي وطالبي علم يسهمون بأفكارهم وتطلعاتهم وامكاناتهم وابحاثهم في رقي ونماء المجتمعات (الاحمدي، 2016).

ويمثل البحث العلمي أساساً مهماً للتنمية الشاملة المستدامة، وقد أدركت بعض الدول أثره الكبير فتسابقت على توفير البنى والإمكانات المختلفة لدعمه كالولايات المتَّحدة الامريكية والصين وسنغافورة. مما قادهم إلى ما وصلوا اليه من تطور اقتصادي كبير، وتراكم غير مسبوق في الإنتاج المعرفي.

ووضح مرتجى (2011) أن البحث التربوي يعد جزءاً من البحث العلمي وإن كانت له طبيعته الخاصة، فهو لا يختلف عنه من حيث المنهج واتباعه للأساليب والاسس العلمية. وبالتالي فهو يسهم في وضع الحلول للمشكلات التربويّة، ويقدم لصانعي القرارات والسياسات التربويّة معلومات من مصادر موثوقة وأولويات ينطلقون منها نحو اصلاح التعليم والوصول إلى القرارات الصائبة

ويشير كلا من قطيط والطاهر (2018) إلى تزايد الاهتمام بالبحث التربوي باعتباره ضرورة يمكن من خلاله أن يلبي متطلبات التعليم وتمويله وتنظيمه. ومن ثم فتوظيف المعرفة ونتائج هذه الأبحاث في في الميدان التعليمي يجعلها أكثر تعبيراً عن الحاجات الفعليّة وارتباطاً بالإمكانات المتاحة.

ولكن بقيت مشكلة الفجوة الكبيرة بين الاستفادة من نتائج البحث التربوي والجهات المنفذة وصانعي القرارات التعليميّة مستمرة. وهذا ما أكده كلاً من الدخيل (2016) والنصار (2020) حيث يواجه الأكاديميون صعوبة في توصيل نتائج أبحاثهم بطريقة مناسبة إلى المسؤولين، وأن هناك ضعف شديد وتدني في مستوى التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي من جهة، وعدم اهتمام الجهات المستفيدة من البحوث التربويّة في معاجلة القضايا التعليميّة من جهة أخرى.

وهذا يقودنا إلى أهميّة وجود سياسات لتوظيف الأبحاث التربويّة في عملية التخطيط والنمو وتطوير ميدان التعليم، كون هذه السياسات التربويّة تعد مرشدة للتفكير وموجهة للأهداف والوسائل والإجراءات، وهي الموجه الرئيس في حركة النظام التعليمي، واستشراف ما سيكون عليه مستقبل هذا النظام.

مشكلة الدراسة

تؤكد دراسة عبد القادر (2011) أنه على الرغم من الجهود المبذولة لإنتاج البحوث التربويّة في العالم العربي، إلا أنها لم تكن في كثير من الأحيان هي المعول الذي تعتمد عليه السياسة التربوية.

وفي المملكة العربيّة السعوديّة لا تزال الفجوة مستمرة بين الباحثين ومتخذو القرارات التعليميّة بالطريقة التي تجعلهم لا يعتمدوا على نتائج البحث التربوي عند اصلاح التعليم وتطويره. وبالرغم من العديد من الإصلاحات التي يمر بها ميدان التعليم السعودي إلا أنها لم تمس جوهر المشكلة الحقيقي بالاستناد إلى نتائج الأبحاث التربويّة. بالإضافة إلى أن معظم الأبحاث التربوية تبقى على أرفف المكتبات أو حبيسة المجلات العلمية مما يؤدي إلى هدر الجهود المبذولة في حل المشكلات التعليميّة.

ويرى كلا من طاهر وقطيط (2018) أننا نفتقر إلى التشريعات والآليات التي تربط بين البحث التربوي من جهة وبين الاستفادة من نتائجها من جهة أخرى، فلا توجد معايير واضحة لتوجيه البحث التربوي أو توظيفه بالطريقة التي تخدم القضايا التربويّة المعاصرة.

أسئلة الدراسة

1- ما واقع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهة نظر أفراد عيّنة الدراسة؟

2- ما أهم الخبرات الدوليّة في مجال تصميم سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام؟

3- ما التصوّر المقترح لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة؟

اهداف الدراسة

1- تحديد واقع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.

2- استعراض أهم الخبرات الدوليّة في مجال تصميم سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام.

3- تقديم تصوّر مقترح لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.

أهميّة الدراسة

1- أهميّة تطبيقية:

- تسعى الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الأول إلى معرفة واقع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهة نظر مدراء مكاتب التعليم، والمشرفين التربويين وقادة المدارس كونهم الأكثر ارتباطاً بصناعة السياسات التربويّة.
- أن تقود الدراسة إلى تقديم تصوّر مقترح لسياسات توظيف نتائج البحوث التربويّة في ميدان التعليم في المملكة العربيّة السعوديّة تفيد القائمين في الميدان التعليمي.

2- أهميّة نظرية:

- قد يخدم استعراض الخبرات الدوليّة في تصميم سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام في المملكة العربيّة السعوديّة.
- اثراء الأدب التربوي الذي يتناول سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.

مصطلحات الدراسة

السياسات التربويّة Educational Policy

تعرف منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD (2017) السياسات التربويّة أنها "البرامج التي أنشأتها السلطات العامة، مستنيرة من قبل القيم والأفكار، وموجهة إلى الجهات التعليميّة لتنفيذها" (ص19).

وتعرّف الدراسة الحالية السياسات التربويّة اجرائياً بأنها: مجموعة من القواعد والاسس والمعايير التي تنظم وتوجه الأبحاث التربويّة لتحقيق الاستفادة من مخرجاتها في ميدان التعليم العام.

البحث التربوي Educational Research

عرف أبو السعود وآخرون (2020، ص286) البحث التربوي:

أنه دراسة علمية دقيقة ومنظمة لتحسين العمليّة التربويّة والتعليميّة من خلال استقصاء الأسباب والحلول المناسبة لها، ومن خلال السعي العلمي لاكتشاف معرفة جديدة، أو تطوير معرفة قديمة بما يثري العمل التربوي، ويساعد في فهم مشكلاته أو التنبؤ بها والتخطيط لمواجهتها بالأسلوب العلمي المدروس.

وتُعرف اجرائياً بأنها: الأبحاث ذات المنهجية العلمية والمنظمة التي تدرس القضايا التربويّة في الميدان التعليمي وكل ما يرتبط بها من عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وإنسانية والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها والتنبؤ المستقبلي لمواجهتها.

الإطار النظري

دور البحوث التربويّة في صنع القرارات التعليميّة

تبرز أهميّة القرارات في الادارات التعليميّة عن أي مؤسسة أخرى؛ حيث أن قرارات الإدارة التعليميّة في الغالب حساسة جداً؛ لأنها تعكس اتجاهات هذه الإدارة ويتعرض متخذي القرارات فيها إلى ضغوط كبيرة من المجتمع، وتكون نتائجها أوسع أثراً اجتماعياً واقتصادياً، لذا لابد أن يراعى الحرص الشديد في اتخاذها ضماناً لنجاحها ولاتساع القطاع الذي تمسه هذه الإدارات (جرجس وعبد العال، 2008).

وتتجلى أهميّة البحث التربوي في اتخاذ القرارات التعليميّة الرشيدة من خلال: اقتراح البدائل لحل المشكلة مما يتيح لصانعي السياسات باتخاذ القرارات التربويّة الصحيحة، أيضاً تقديم المشورة التربويّة من قبل الباحث التربوي بصفته خبيراً في مجال الإدارة التربويّة. إضافة إلى توفير قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات تفيد صانعي القرار التربوي لتكوين احكامهم على أسس صحيحة (مهدي، 2019).

وعلى الرغم من فعالية البحث التربوي في تكوين القرارات التربويّة؛ فدراسة نوزوكي وآخرون Nuzuki et al. (2013) تؤكد على استمرارية الفجوة وفقدان التواصل الفعال بين الباحث التربوي وبين صانع السياسات ومتخذي القرارات في الوزارات ذات الصلة وبين الممارسين في الميدان التعليمي.

ويشير أيضاً تقرير المعرفة العربيّة لعام (2014) إلى مدى الانفصال بين البحث التربوي وتطبيق نتائجه في الميدان التعليمي خصوصا في الدول العربيّة:

> الأبحاث بشكل عام في العالم العربي تعاني من ضعف الإمكانيات والدعم والإنتاج، وغياب الاستراتيجيات والخطط الواضحة، الأمر الذي جعل من مهمة الاستفادة منها تحدياً أمام هذه الدول ينبغي مواجهته. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014م، ص118)

منهج الدراسة واجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة.

في ضوء طبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها والاجابة على السؤال الأول، تجد الباحثة ان المنهج الوصفي المسحي هو الأنسب لبناء التصوّر المقترح ولإجراء الدراسة الميدانية. حيث

يهدف إلى وصف الظاهرة المراد دراستها كما هي دون التدخل فيها لتحديد واقعها، وتحديد المشكلة وتقييمها ووضع الخطط المستقبلية لحلها (القحطاني وآخرون، 2013).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مدراء مكاتب التعليم وقادة المدارس والمشرفات التربويات بمنطقة المدينة المنورة والبالغ عددهم (1645) وفقاً للإحصائيات التي تم الحصول عليها من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني للعام 1442هـ.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة في المدارس والإدارات التعليميّة.

المسمى الوظيفي	عدد أفراد العينة		الإجمالي
	الذكور	الإناث	
مدراء مكاتب التعليم	8	3	11
مشرفين تربويين	306	278	584
قادة مدارس	471	579	1050
العدد الكلي			1645

(الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، 1442هـ)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (355) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث، وفقاً للقوائم التي حصلت عليها الباحثة. وهم يمثلون (21.6%) من المجتمع الأصلي للدراسة. كما تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً – من خارج عينة البحث النهائية – لضبط أداة الدراسة. وبحساب عينة الدراسة طبقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون (Steven K. Thampson) بلغت العينة

(312) فرداً بنسبة ثقة 95% وبمعنوية 0.05. وبذلك تكونت العينة النهائية من (355) فرداً وهي ممثلة لأفراد مجتمع الدراسة (Cohen et al., 2005).

ثالثاً: أداة الدراسة وتقنينها.

تم اعداد استبانة لدراسة واقع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهة نظر مدراء مكاتب التعليم وقادة المدارس والمشرفين التربويين. وقد اشتملت الاستبانة على متغيرات البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة وهي: الجنس، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة. وصُممت الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

أداة الدراسة

1- **مصادر إعداد الاستبانة:** تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بإعداد أدوات البحث العلمي.

2- **إعداد الاستبانة في صورتها الأوليّة:** تكونت الاستبانة في صورتها الأوليّة من ثلاثة محاور ينتمي إليها (22) عبارة، كما يوضح الجدول التالي. الاستبانة في صورتها الأوليّة.

جدول (2): توصيف الاستبانة في صورتها الأوليّة

م	المحاور	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	9	%40.9
2	واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	6	%27.3
3	واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.	7	%31.8
	العدد الكلي للعبارات	22	%100.0

3- **طريقة تصحيح الاستبانة:** تم إعداد الاستبانة بالشكل المغلق للأسئلة الذي يُحدَّد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) المتدرج ذي النقاط الخمس لقياس عبارات الاستبانة، ويقابل كل عبارة عدة خيارات، وقد تم إعطاء كل خيار من هذه الخيارات درجة محددة ليتم تصحيحها ومعالجتها إحصائياً.

جدول (3): مقياس تدرج الأداة وطريقة تصحيح عباراتها

التدرج	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
درجة التصحيح	5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

4- صدق الأداة

- **التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين):** عُرضت الاستبانة في صورتها الأوليّة على عدد (8) من المحكمين المتخصصين في مجال أصول التربية. وقد تم الأخذ بوجهات نظرهم حول التعديلات والملاحظات التي أجريت على الاستبانة، واحتفظت الاستبانة بنفس عدد المحاور والعبارات التي تكونت منها في صورتها الأوليّة ويبلغ عددها (22) عبارة، وبعد ذلك وُزعت الاستبانة إلكترونياً عن طريق الإنترنت على العينة الاستطلاعية بغرض ضبطها.
- **التطبيق الاستطلاعي للاستبانة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وفقاً لنتائج التحكيم، تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية العشوائية المتكونة من (30) فرداً من خارج عينة البحث، وذلك من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ومدى ثباتها.
- **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم إدخال درجات العينة الاستطلاعية إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ثم حساب معامل الارتباط بيرسون

(Pearson Correlation) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ودرجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح ذلك الجداول المرقمة (4)، (5).

جدول (4): معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. ن = (30)

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	1	**0.786	6	**0.938
	2	**0.688	7	**0.856
	3	**0.700	8	**0.909
	4	**0.874	9	**0.870
	5	**0.827		
واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	1	**0.921	4	**0.893
	2	**0.867	5	**0.847
	3	**0.909	6	**0.916
واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.	1	**0.849	5	**0.901
	2	**0.881	6	**0.904
	3	**0.877	7	**0.842
	4	**0.904		

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى أن جميعها تشترك في قياس مفهوم واحد؛ مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وأن الاستبانة

ن : تعني عدد أفراد العينة، وينطبق ذلك على الجدول اللاحقة.

** تعني دالة عند مستوى 0.01، وينطبق ذلك عَلَى الجداول اللاحقة.

تتمتع بالصدق البنائي وهي صالحة لأغراض البحث. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (5): معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
1	واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	9	0.975**
2	واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	6	0.946**
3	واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.	7	0.962**

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يدل على الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وعباراتها، وصلاحيتها للتطبيق.

- **ثبات الاستبانة:** لقياس ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpbach's Alpha) بالتطبيق على درجات العينة الاستطلاعية، وقد جاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (6): ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronpbach's Alpha)

م	المحاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الثبات
1	واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	9	27.33	9.804	96.116	0.942
2	واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	6	18.97	7.054	49.757	0.947

م	المحاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الثبات
3	واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.	7	19.53	8.316	69.154	0.949
الدرجة الكلية		22	65.73	24.232	587.168	0.978

يتضح من الجدول (6) أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وذلك من خلال قيم معامل الثبات (ألفا)، فقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (0.978)، في حين تراوحت قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة من (942) إلى (0.949)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها؛ مما يؤدي إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها.

رابعاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة: تم الحصول على الموافقة على خطة البحث المرفوع لوكيل كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة طيبة. وبناء الإطار النظري للدراسة. ثم تم تصميم الاستبانة والتأكد من صدق الاستبانة، وحساب ثباتها، وتم الاحتفاظ بجميع العبارات التي تنتمي إليها، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونةً في صورتها النهائية من (22) عبارة، وصالحة للتطبيق، بعد ذلك تم الحصول على خطاب الموافقة على تطبيق أداة الدراسة من إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة وتوزيعها إلكترونياً، وتم الحصول على استجابات صالحة للتحليل من جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (355) بنسبة (100%)، ثم تم تحميل الاستبانات بتنسيق اكسل (XLS) وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج تحليل البيانات الديمغرافية: تم تحليل البيانات الديمغرافية التي تم الحصول عليها من استجابة أفراد العينة النهائية البالغ عددهم (355) فرداً، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي.

جدول (7): توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للبيانات الديمغرافية

المتغير	م	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	1	ذكر	159	%44.8
	2	أنثى	196	%55.2
المسمى الوظيفي	1	مدير/ة في مكاتب إدارة التعليم	11	%3.1
	2	مشرف/ة تربوي/ة	161	%45.4
	3	قائد/ة مدرسة	183	%51.5
عدد سنوات الخبرة	1	أقل من 3 سنوات	39	%11.0
	2	من 3 إلى أقل من 10 سنوات	95	%26.8
	3	من 10 سنوات فأكثر	221	%62.3

يُبين الجدول (7) ما يلي:

- أغلب أفراد عينة الدراسة من الإناث، إذ بلغت نسبتهم (55.2%)، ونسبة الذكور (44.8%).
- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة يعملون في وظيفة قائد/ة مدرسة بنسبة (51.5%)، يليهم الذين يعملون في وظيفة مشرف/ة تربوي/ة بنسبة بلغت (45.4%)، في حين بلغت نسبة الذين يعملون في وظيفة مدير/ة في مكاتب إدارة التعليم (3.1%).
- أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة العمليّة الطويلة الذين عدد سنوات خبرتهم (من 10 سنوات فأكثر) إذ بلغت نسبتهم (62.3%)، يليهم الذين عدد سنوات خبرتهم تتراوح (من 3 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (26.8%)، أما الذين سنوات خبرتهم (أقل من 3 سنوات) تبلغ نسبتهم (11%).

ثانياً: إجابة السؤال الأول: تحاول الدراسة الميدانية الإجابة عن التساؤل التالي: ما واقع سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

وتتفرع منه البنود التالية:

1- واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.

2- واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.

3- واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.

وللإجابة على البنود السابقة، تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة ثم عرضها وتحليلها. ولتسهيل تفسير النتائج، تم الحكم على المتوسط الحسابي الموزون على النحو التالي:

جدول (8): معيار الحكم على المتوسطات الحسابية عند مناقشة وتفسير النتائج

م	المتوسط الحسابي الموزون		التدرج	الحكم على درجة الموافقة
	من	إلى		
1	1	أقل من 1.80	لا أوافق بشدة	ضعيفة جداً
2	1,80	أقل من 2.60	لا أوافق	ضعيفة
3	2.60	أقل من 3.40	محايد	متوسطة
4	3.40	أقل من 4.20	أوافق	كبيرة
4	4.20	5.00	أوافق بشدة	كبيرة جداً

نتائج البند الأول: ينص البند على: "واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة". وللوصول إلى النتائج تم حساب

المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول في الاستبانة.

جدول (9): التكرارات والمتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة (ن =355)

م	العبارة	التكرار	درجة الموافق					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
1	يتم عمل مبادرات تُشجع العاملين في التعليم لتصميم سياسات لتفعيل الاستفادة من البحوث التربويّة.	ت	17	68	73	113	84	3.5	1.18	كبيرة	3
		%	4.8	19.2	20.6	31.8	23.7				
2	توجد قاعدة بيانات الكترونية متخصصة لأرشفة البحوث التربويّة.	ت	16	63	68	111	97	3.59	1.19	كبيرة	2
		%	4.5	17.7	19.2	31.3	27.3				
3	تندرج نتائج البحث التربوي ضمن أهداف الخطط الاستراتيجية لوزارة التعليم.	ت	10	53	80	124	88	3.64	1.09	كبيرة	1
		%	2.8	14.9	22.5	34.9	24.8				
4	يوجد سجلات مكتوبة تحتفظ بها وزارة التعليم لسياسات توظيف الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام.	ت	22	76	119	88	50	3.19	1.11	متوسطة	8
		%	6.2	21.4	33.5	24.8	14.1				
5	تخصيص ميزانية مالية سنوية تغطي نفقات اجراء الأبحاث التربويّة.	ت	53	84	82	70	66	3.03	1.33	متوسطة	9
		%	14.9	23.7	23.1	19.7	18.6				
6	يتم تنفيذ نتائج البحث التربوي في أهداف الخطط الاستراتيجية وفق فترة زمنية مدروسة.	ت	11	74	98	119	53	3.36	1.07	متوسطة	5
		%	3.1	20.8	27.6	33.5	14.9				
7	يتم بانتظام إعادة النظر في الأطر التنظيمية للسياسات المتبعة في توظيف نتائج الأبحاث التربويّة.	ت	13	74	119	111	38	3.25	1.02	متوسطة	7
		%	3.7	20.8	33.5	31.3	10.7				

* المتوسط الحسابي من (3) درجات، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

م	العبارة	التكرار	درجة الموافق					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
8	يتم تعديل سياسات توظيف نتائج الأبحاث التربويّة حسب ما تتطلبه التطورات التربويّة الحالية.	ت	19	67	84	119	66	3.41	1.15	كبيرة	4
		%	5.4	18.9	23.7	33.5	18.6				
9	تدعم قواعد الاستفادة من نتائج الأبحاث التربويّة عمليات نقل المعرفة داخل المنظومة التعليميّة.	ت	23	77	83	112	60	3.31	1.17	متوسطة	6
		%	6.5	21.7	23.4	31.5	16.9				
	المتوسط الحسابي العام							3.37	0.89	متوسطة	

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية الموزونة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة تراوحت بين (3.03– 3.64)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.37) وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على العبارات التي تعبر عن البند الأول (بدرجة متوسطة).

ومما سبق يتضح أن أكثر القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع تتمثل في العبارة"1" حيث حصلت على نسبة موافقة من قبل أفراد العينة (59.7%). وأن أقل القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة تمثل في العبارة "9" بنسبة (38.6%).

وترى الباحثة أن إدراج نتائج البحث التربوي ضمن أهداف الخطط الاستراتيجية لوزارة التعليميّة يحدث فعلاً في الواقع؛ فنتائج الأبحاث التربوية يتم تحويلها واقع يستفاد منها في الميدان التعليمي بهدف تحسين وتطوير الأداء في المؤسسات التعليميّة بشكل عام وتحقيق رؤية 2030م الطموحة.

وبما يتعلق بوجود ميزانية سنوية مخصصة للأبحاث التربويّة تغطي نفقاتها فإن ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو عدم الرضا عما يخصص من نفقات مالية لهذه الأبحاث حسب وجهة نظر العينة، وهذا يتفق

مع ما توصلت إليه دراسة آل عبيدان وآخرون (2019) أن الاهتمام في السعوديّة لا زال منصب على أبحاث العلوم الطبيعية ونتائجها أكثر من الأبحاث الاجتماعية، مما يستدعي زيادة التركيز على الأبحاث التربويّة انطلاقاً من رؤية الوطن في 2030م ببناء اقتصاد يعتمد على المعرفة والابتكار.

نتائج البند الثاني: ينص البند على: "واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة". وللوصول إلى النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني في الاستبانة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (10): التكرارات والمتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة (ن =355)

م	العبارة	التكرار	درجة الموافق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
1	سياسة توظيف نتائج الأبحاث التربويّة فعالة في حل المشكلات التي تواجه صانعي القرارات التعليميّة.	ت	13	41	71	163	67	3.65	1.03	كبيرة	5
		%	3.7	11.5	20.0	45.9	18.9				
2	سياسات توظيف نتائج الأبحاث التربويّة تقود إلى تطوير المنظومة التعليميّة لمواكبة التطورات الاقتصادية وحاجات سوق العمل.	ت	8	44	73	159	71	3.68	1	كبيرة	4
		%	2.3	12.4	20.6	44.8	20.0				
3	تساعد سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة على إيجاد الحلول العمليّة للمشكلات التي تواجه المجتمع.	ت	7	43	88	149	68	3.64	0.99	كبيرة	6
		%	2.0	12.1	24.8	42.0	19.2				
4	ترتبط سياسات توظيف نتائج البحث التربوي بخطط التنمية الشاملة للدولة.	ت	12	34	75	164	70	3.69	1	كبيرة	3
		%	3.4	9.6	21.1	46.2	19.7				
5	تسهم سياسات توظيف نتائج الأبحاث التربويّة في تعزيز الابداع والابتكار في اصلاح المنظومة التعليميّة.	ت	7	42	67	154	85	3.75	1.01	كبيرة	2
		%	2.0	11.8	18.9	43.4	23.9				
6	تتلاءم سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف رؤية	ت	7	25	71	161	91	3.86	0.95	كبيرة	1
		%	2.0	7.0	20.0	45.4	25.6				

	2030م في تحقيق الميزة التنافسيّة للجامعات السعوديّة.										
	المتوسط الحسابي العام			3.71	0.80	كبيرة	

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية الموزونة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة تراوحت بين (3.64– 3.86)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.71)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة على العبارات التي تعبر عن البند الثاني (بدرجة كبيرة).

ومما سبق يتضح أن أكثر سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة تكاملاً مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع تتمثل في العبارة "1" حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة (71%). وأن أقل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة تكاملاً مع أهداف التعليم العام تتمثل في العبارة "6" بنسبة وصلت إلى (14.1%).

وترى الباحثة أن تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة ربما يتحقق في الواقع في حل العديد من المشكلات خاصة المتعلقة بتطوير النظم التعليميّة، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، وتوظيف التقنية ودمجها في التعليم، وهذه بدوره يتفق مع أهداف رؤية 2030م في تحقيق الميزة التنافسيّة للجامعات السعوديّة.

كما تتفق مع النتيجة التي تشير إلى أن سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة لا تدعم إيجاد الحلول العمليّة للمشكلات التي تواجه المجتمع بدرجة كبيرة، وربما يعود ذلك إلى تركيز المخرجات البحثية على الجوانب والمواضيع التي تخص المنظومة التعليميّة ومخرجاتها بالدرجة الأولى دون ربطها بمتطلبات المجتمع واحتياجاته المعاصرة.

وتتفق النتائج السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة القحطاني (2019) والتي توصلت إلى أن درجة استفادة المعلمات من نتائج الأبحاث العلمية حصلت على درجة متوسطة. وان من أبرز العوائق صعوبة توظيف نتائج الأبحاث وعدم ارتباطها بمشكلات الميدان التربوي.

نتائج البند الثالث: ينص البند على: "واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة". وللوصول إلى النتائج تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث في الاستبانة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (11): التكرارات والمتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم في السعودية (ن =355)

م	العبارة	التكرار	درجة الموافق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
1	تشترك الإدارات التعليميّة في وضع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام.	ت	65	81	69	90	50	2.94	1.33	متوسطة	7
		%	18.3	22.8	19.4	25.4	14.1				
2	يوجد تعاون بين الجهات المسؤولة عن القيام بالأبحاث التربويّة وبين وزارة التعليم.	ت	28	80	102	102	43	3.15	1.14	متوسطة	4
		%	7.9	22.5	28.7	28.7	12.1				
3	تتعاون الجامعات السعوديّة مع الجامعات العالميّة في إيجاد سبل لتطوير سياسات توظيف نتائج	ت	62	63	90	93	47	3.00	1.29	متوسطة	6
		%	17.5	17.7	25.4	26.2	13.2				

	البحث التربوي في ميدان التعليم العام.									
4	يوجد علاقة تشاركية بين مراكز البحوث التربويّة وبين صانعي سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة.	ت	31	78	98	112	36	3.12	1.13	متوسطة	5
		%	8.7	22.0	27.6	31.5	10.1				
5	توجه وزارة التعليم كليات التربية للقيام بالأبحاث التربويّة التي تسهم في تطوير سياسات توظيف مخرجات البحث التربوي.	ت	36	67	81	125	46	3.22	1.19	متوسطة	2
		%	10.1	18.9	22.8	35.2	13.0				
6	يتم دعوة الأكاديميين التربويين سنوياً لعرض نتائج أبحاثهم على الجهات التعليميّة للاستفادة منها في تطوير سياسات توظيف مخرجات البحث التربوي.	ت	24	74	89	118	50	3.27	1.14	متوسطة	1
		%	6.8	20.8	25.1	33.2	14.1				
7	يتم عقد ورش عمل دورية للعاملين في إدارات التعليم لإيجاد آلية مناسبة لتوظيف نتائج البحث التربوي في ميدان التعليم العام.	ت	35	78	74	112	56	3.21	1.23	متوسطة	3
		%	9.9	22.0	20.8	31.5	15.8				
	المتوسط الحسابي العام							3.13	1.01	متوسطة	

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية الموزونة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة تراوحت بين (2.94– 3.27)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.13) وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على العبارات التي تعبر عن البند الثالث (بدرجة متوسطة).

يتضح مما سبق أن أكثر المشاركات في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع تتمثل في العبارة "1" بنسبة موافقة من أفراد العينة بلغت

(47.3%). وأن أقل المشاركات في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع تتمثل في العبارة "7" بنسبة عدم موافقة وصلت إلى (41.1%).

نجد أن إقامة مؤتمر علمي سنوي لعرض نتائج الأبحاث للاستفادة منها يعبر عن اهتمام بنتائج هذه الأبحاث؛ وربما يعود ذلك إلى اقتناع القائمين على المنظومة التعليميّة السعوديّة بضرورة الاستفادة من الجهود المبذولة من الأكاديميين لإنتاج الأبحاث التربويّة ومحاولة الاستفادة من مخرجاتها.

لكن من جانب آخر تتفق الباحثة مع النتيجة التي تشير إلى ضعف اشتراك الإدارات التعليميّة في وضع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام. وهذا ربما يقلل من أهميّة الاستفادة من مخرجات الأبحاث في الواقع؛ وقد يعزى ذلك إلى المركزية الشديدة في وزارة التعليم حيث ينحصر صنع واتخاذ القرارات التربويّة للإدارات العليا في الوزارة فقط دون إشراك بقية الإدارات في مختلف المناطق في ذلك.

وهذا يتفق مع دراسة ايون وآخرون (2019) والتي اسفرت نتائجها عن وجود انفصال بين توقعات صانعي السياسات وبين مجتمع الباحثين، كذلك عدم وجود إطار مؤسسي لتسهيل التواصل والتفاعل بينهم. وهناك عوائق موجودة على كلا الجانبين – صانعي السياسات والباحثين– كوجود مستوى عالي من البيروقراطية في صنع القرار.

ولتحديد أكثر البنود أهمية لسياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة، والإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية العامة، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول المحاور الرئيسة للاستبانة، وقد جاءت النتائج:

جدول (12): المتوسطات الحسابية العامة لواقع توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة (ن=355)

م	المحاور	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	الأهميّة النسبية	درجة الأهميّة	الترتيب
1	واقع القواعد واللوائح المنظمة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	3.37	0.89	%67.4	متوسطة	2
2	واقع تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة مع أهداف التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة.	3.71	0.80	%74.2	كبيرة	1
3	واقع المشاركة في صنع سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة.	3.13	1.01	%62.6	متوسطة	3
	المتوسط الحسابي العام	3.39	0.80	%67.8	متوسطة	

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط الحساب العام لواقع توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة بلغ (3.39) بأهميّة نسبية بلغت (67.8%) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك سياسات لتوظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة في الواقع (بدرجة متوسطة).

وترى الباحثة أن تكامل سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة ذو أهميّة كبيرة؛ لأنه يمكن توظيف نتائج البحث التربوي وربطها بخطط التنمية الشاملة للدولة، وتوظيفها في حل المشكلات التي تواجه صانعي القرارات التعليميّة بفاعلية، مما يؤدي إلى تطوير المنظومة التعليميّة لمواكبة التطورات الاقتصادية وحاجات سوق العمل، كما أنه يسهم بشكل كبير في تعزيز الابداع والابتكار في اصلاح المنظومة التعليميّة؛ مما يتواءم مع أهداف رؤية 2030م في تحقيق الميزة التنافسيّة للجامعات السعوديّة.

ثالثاً: إجابة السؤال الثاني.

وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني: ما أهم الخبرات الدوليّة في مجال تصميم سياسات توظيف مخرجات البحوث التربويّة في ميدان التعليم العام؟

1- تجربة الولايات المتَّحدة الأمريكية: في مجال الأبحاث التربويّة تم العمل على تأسيس جمعية الأبحاث التربويّة الأمريكية (AERA) عام 1916م. وتعنى هذه الجمعية بصورة أساسية في تطبيق مخرجات الأبحاث التربويّة في العمليّة التعليمة. (American Educational Research Association-AERA, 2021).

ويشير تقرير دوميتريو (2018) Dumitriu الذي يهدف إلى تعزيز استيعاب دور الأبحاث الموجهة نحو السياسات التعليميّة – نوع من الأبحاث التربوية – في تحقيق أجندة 2030 للتنمية المستدامة بمشاركة (28) منظمة من جامعة الأمم المتَّحدة اتضح من خلال هذه الدراسة وجود سياسات للبحوث في (37%) فقط من المنظمات وأبرز تلك السياسات:

1- الملاءمة والفائدة: يتم هذه الخطوة تحليل القضايا ذات الصلة بالسياسات التعليميّة.

2- تحديد الأولويات: ويتم عن طريق تشكيل جدول أعمال محدد جداً للأبحاث بحيث يكون كخريطة موجهة لأنشطة البحث، ويتم من خلالها تحديد الأولويات من هذا البحث تبعاً لقدرات المؤسسة والموارد اللازمة لإجرائه وعلاقته بالأبحاث السابقة.

3- تحديد معايير الجودة: ترتبط شرعية الأبحاث التربويّة المتعلقة بالسياسات في أغلب الأحيان باختيار المواضيع البعيدة عن التحيز. باستنادها على منهجية علمية وتصميم مناسب للغرض منه وفعاليته من حيث تطبيقه ومشاركته مع المعنيين، أيضاً قياس التكلفة والنتائج المرجوة منه.

4- بناء المعرفة: يجب أن تكون الأبحاث مبنية على التحليل العميق ومرتبط بالمعرفة السابقة.

5- التنبؤ بتأثير البحث: بالإضافة إلى أهميّة المعارف الموجودة في البحث، ينبغي أن تكون مخرجات البحوث الموجهة نحو السياسات التعليميّة شاملة تتوقع تأثير النتائج التي تم التوصل إليها.

6- الالتزام بالمعايير الأخلاقية: يجب أن يتضمن البحث المعايير الأخلاقية للباحثين كمبادئ العدالة والإحسان والاستقلالية. ويجب وضعها في الاعتبار في تصميم وتخطيط وإدارة البحث.

7- الوصول إلى النتائج: تتعامل منظومة الأمم المتَّحدة مع البحث التربوي الموجه نحو السياسات باعتباره منفعة عامة عالميّة، وهذا يشمل الوصول بشكل افتراضي للمنتجات البحثية والبيانات المنشورة في المجلات العلمية.

2- **تجربة الصين:** وفيما يخص الجانب البحثي التربوي، فقد بيّن زاهاوو وآخرون (2008) Zhao et al. بأنَّ الباحثين التربويين الصينيين مهتمون بالقضايا المتعلقة بالتقييم، وهياكل المدارس والنظريات التأسيسية، بالإضافة إلى الاهتمام بالقضايا التي لها تأثير أكبر على الإصلاح التعليمي وسياسة أمتهم. وينعكس هذا في التركيز على مجالات مثل إصلاح المناهج والتمويل التعليمي والقيادة والسياسة. كما يولي الباحثون الصينيون المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية والصحة العقلية، والتي تعتبر أعلى إنجاز تعليمي وفقًا لفلسفة التعليم الاشتراكي التقليدي والحديث.

3- **تجربة سنغافورة:** يشير مركز التميز في التعليم والتعلم (2018) أن السر في نجاح التطور المذهل للنظام التعليمي الذي تشهده؛ هو وجود فهم مشترك بين عناصر مجتمع التعليم المهني والباحثين، وفهم أن العمليّة التطويرية تحتاج إلى تكييف وتعديل باستمرار. ففي حين كان تشهد سنغافورة نقصاً في الأبحاث المتعلقة بالتعليم والتعلم عام 2003م أصبحت الآن تنفق ما يقارب (35) مليون دولار على انشاء مراكز الأبحاث في مجال تحسين التعليم.

وبذلك تعتبر طبيعة العلاقة بين الأبحاث التربويّة والقرارات والممارسات كان من العوامل التي اثمرت في نجاح هذا التغيير، فنلاحظ أن هناك علاقة متبادلة مستمرة بين البحث الذي يغذي صانعي القرار باتخاذ الحلول والبدائل المناسبة. ثم يتحول القرار إلى ممارسة وبعد ذلك يتم البحث فيه مجدداً لتقويمه وتحسينه. وتعمل المؤسسة الوطنية للتعليم كمحور لتسهيل علاقة الجهات الثلاث مع بعضها البعض.

4- **تجربة اليابان:** تم العمل على تأسيس الجمعية اليابانية للبحوث التربويّة (JERA) عام 1941م بهدف تعزيز ونشر البحوث التربويّة من خلال تقديم نظريتها وتطبيقها، والتعاون مع الجمعيات ذات الصلة. وتعمل الجمعية على الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات التربويّة والمقترحات التي تتقدمها في تطوير الممارسات التعليميّة بما يساعد على بناء مجتمع مستقبلي أفضل للبشرية (Hirota, 2019).

5- **تجربة فنلندا:** تحظى الأبحاث التربويّة في فنلندا باهتمام كبير من الجامعات الفنلندية حيث تشارك ثماني جامعات في فنلندا بتعزيز المخزون البحثي التربوي، ويقوم مجلس أبحاث الثقافة والمجتمع في أكاديمية فنلندا بتمويل البحوث التربويّة، ونظراً لضرورة اجتياز جميع المعلمين العاملين في مهنة التعليم لدرجة الماجستير فإن الحركة البحثية التربويّة في فنلندا تشهد توسعاً في العديد من المجالات التربويّة (Lairio, 2012).

التصوّر المقترح لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام في السعوديّة

مرتكزات التصوّر المقترح

1- الاستفادة من الدراسات السابقة، معلومات الإطار النظري في الفصل الثاني للدراسة الحالية.

2- الاستفادة من خلاصة الخبرات العالميّة في مجال توظيف نتائج الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم.

3- الاستفادة من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

أهداف التصوّر المقترح وآليات تطبيقه

1- رفع كفاءة سياسة توظيف نتائج البحث التربوي في ميدان التعليم العام بالمملكة العربيّة السعوديّة

- تشكيل لجنة في وزارة التعليم تتكون من الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وأعضاء من مراكز البحوث التربويّة، إضافة إلى بعض المسؤولين بوزارة التعليم ويطلق عليها اللجنة السعوديّة للأبحاث التربويّة.
- تشكيل فروع لهذه اللجنة في جميع مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، بحيث يمكن تصنيف المشاكل التي تواجه كل محافظة على حِدَة، وتسهيل إيجاد الحلول لها.
- تطبيق قاعدة بيانات رقمية تُحدث سنوياً تربط بين فروع هذه اللجان لتسهيل اطلاع القائمين على المشكلات الموجودة في ميدان التعليم.
- إتاحة الدخول لطلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه لقاعدة البيانات أعلاه، مما يحقق دراسة للمشكلات التربويّة القائمة في الميدان بطريقة علمية يمكن الوثوق بنتائج الدراسة وتعميمها.
- أن تعتمد اللجنة كليات التربية كمراكز استشارية رسمية لتقديم الحلول للمشكلات التربويّة في الميدان للمؤسسات التعليميّة.
- أن تعتمد اللجنة وثيقة رسمية مكتوبة لسياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة في ميدان التعليم العام، يُفصّل فيها المعايير اللازمة للأبحاث التربويّة المراد توظيفها، والمعايير المرتبطة بالباحثين التربويين.

- توجه اللجنة وزارة التعليم برفع تقرير سنوي بالمشكلات القائمة في الميدان، ويتم تصنيفها من قبل اللجنة حسب أهميتها والحاجة لحلها وإعداد خرائط بحثية وفقاً لذلك..
- ارشاد الباحثين للاهتمام بالتنوع في تناول القضايا البحثية كل حسب تخصصه.
- دعم تمويل الأبحاث التربويّة من خلال: زيادة الميزانية المخصصة لها من قبل وزارة التعليم، وتسويق الأبحاث التربويّة بما يحقق العائد المادي للجهة المسؤولة عن البحث التربوي.
- أن تشكل اللجنة وحدة لرصد إجراءات ومتابعة تنفيذ سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة،

2- تحقيق الانسجام بين الباحثين التربويين وصناع القرارات التربويّة.

- التوجه الفعّال نحو اللامركزية في إدارة التعليم من خلال إشراك العاملين في الإدارات التعليميّة وفي المؤسسات التعليميّة المختلفة في إيجاد طرق لتحسين سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة.
- أن تتيح وزارة التعليم قدر من الحرية للمدارس في اتخاذ الأساليب المناسبة للاستفادة من نتائج الأبحاث التربويّة.
- أن يتم توفير وتسهيل الحصول على البيانات والإحصاءات المعتمدة من قبل الهيئة العامة للإحصاء؛ لضمان حصول الباحثين على معلومات صحيحة وبالتالي الوصول إلى نتائج سليمة.
- إقامة ورش عمل دورية للأكاديميين في كلية التربية تنظمها الإدارات التعليميّة، بهدف اطلاعهم على المشكلات القائمة في الميدان لتوجيه بحوثهم نحو حلها.
- أن تنشئ كليات التربية والمراكز التربويّة قوائم بالأبحاث التي سبق وتم معالجتها في نهاية كل عام دراسي، وإرسالها لوزارة التعليم لمنع التكرار والتداخل في الموضوعات البحثية.

- أن يقوم الأكاديميين بكتابة البحث بصورتين، صيغة تصلح للنشر الأكاديمي، وصيغة مختصرة لنتائج الدراسة مزودة بخرائط ورسوم بيانية تسهل قراءتها تعرض على مسؤولي التعليم.
- اشتراط وجود حد أدنى من اتقان اللغة الإنجليزي لدى كلاً من الباحث وصانع القرار التربوي.

3- **ربط سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة بالمجتمع.**

- ربط سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة بالخطط الاستراتيجية لوزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية، لتحقيق فعاليتها في وضع الأهداف والآليات لهذه الخطط.
- تطوير سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة بالطريقة التي تمكّن الجامعات السعوديّة من تحقيق القدرة التنافسيّة في البحث والابتكار؛ من خلال توجيه الأبحاث التربويّة بأن تكون أكثر جودة وارتباطاً باحتياجات الدولة.
- أن تتضمن وثيقة سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة طرق عملية للاستفادة من الأبحاث التربويّة عن طريق:
  - انشاء رابط خاص على مواقع وزارة التعليم بحيث يتمكن جميع منسوبي التعليم وأولياء الأمور من المشاركة في طرح المشاكل التربويّة التي تواجههم، كذلك المشاركة في اقتراح حلول لهذه المشكلات.
  - أن يتم نشر ملخص وتوصيات ونتائج الأبحاث التربويّة في نفس الرابط السابق لجميع المستفيدين في المجتمع.
  - مشاركة الاعلام التربوي السعودي في نشر نتائج وتوصيات الأبحاث التربويّة في وسائل التواصل الاجتماعي.

- أن تكون الحلول المطروحة إبداعية، وقابلة للتطبيق، وتحقق طموح المجتمع
- يتم التركيز في سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة على تبني القضايا التعليميّة ذات الرؤى المستقبلية التي تؤدي إلى الارتقاء بالنظام التعليمي السعودي.
- إعادة النظر في سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة وتعديلها حسب ما تقضيه التطورات التربويّة المتسارعة، وحسب توجهات الدولة في تطوير المنظومة التعليميّة لتحقيق رؤية 2030م.
- تفعيل مجلس أولياء الأمور ومجلس المعلمين لإبداء أراءهم ومقترحاتهم حول سياسات توظيف مخرجات الأبحاث التربويّة.

ج- يستهدف التصوّر المقترح الباحثين التربويين من أعضاء هيئة تدريس وطلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعوديّة. مراكز الأبحاث والدراسات التربويّة داخل الجامعات وخارجها بالمملكة العربيّة السعوديّة. المخططون وصناع القرارات التربويّة في وزارة التعليم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أبو السعود، سعيد؛ نصر، سعاد؛ وشلبي، نشوى. (2020). معوقات البحث التربوي وسبل التغلب عليها في مصر. *دراسات تربوية ونفسية*، (106)، 279-316.

الأحمدي، وفاء. (2016). دور الجامعات السعوديّة في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. *مجلة التربية*، جامعة الازهر، 35(168)، ص633-658.

آل عبيدان، صفية؛ الزهراني، نوال؛ آل سماح، ليل؛ والخالدي، نورة. (2019م). واقع البحث العلمي بمدارس التعليم العام بمحافظة القطيف آمال وتطلعات تحقيقا لرؤية 2030م. *مجلة العلوم التربويّة والنفسية*، 3(17)، 137-170.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2014). *تقرير المعرفة العربي للعام 2014م: الشباب وتوطين المعرفة – الامارات العربية المتحدة*. شركة دار الغرير للطباعة والنشر. file:///C:/Users/arwa/Downloads/UAE_KR2014_Full_Arb.pdf

جرجس، نبيل، وعبد العال، أحمد. (2008). صنع القرار التعليمي في مصر وأستراليا: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية*، (14) ج(2).

الدخيل، فهد. (2016). معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير منهج اللغة العربيّة بمراحل التعليم العام والحلول المقترحة من وجهة نظر خبراء تطوير المناهج والمشرفين التربويين. *مجلة العلوم التربويّة*، (7)،319-406.

عبد القادر، أسماء. (2011). دور مؤسسات البحث التربوي في صنع السياسات التعليميّة بمصر (دراسة مستقبلية). *الجمعية العربيّة للاستشارات العلمية والتنمية البشرية*، 12(33).341-354.

القحطاني، سالم، العامري، أحمد، آل مذهب، معدي، والعمر، بدران. (2013). *منهج البحث في العلوم السلوكية*. ط4: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

قطيط، عدنان، والطاهر، رشيدة. (2018). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليميّة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر 2030م. *مجلة العلوم التربويّة*، (1)، 32- 107.

قطيط، عدنان. (2016). تطوير أداء مراكز البحث التربوي في مصر في ضوء مدخل إدارة المعرفة. *مجلة الإدارة التربويّة*، (11)، 37-111.

مرتجى، زكي. (مايو، 2011). *واقع تطبيق نتائج البحوث التربويّة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وآليات الأخذ بها* . اعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه-اخلاقياته-توظيفه، الجامعة الاسلامية بغزة، 283-304.

مركز التميز في التعلم والتعليم. (2018). تجارب دوليّة في التعليم القائم على الكفايات. جامعة الملك سعود. وكالة الجامعة للشؤون التعليميّة والأكاديمية. tqryr_lkfyt_-_9_bryl.pdf (ksu.edu.sa)

مؤتمر القمة العالميّة للابتكار في التعليم (2019). ممارسات المعلم التعليميّة: أفضل الممارسات العالميّة الهادفة لتطوير مهنة التعليم. InsideWiseResearch2-online.indd (wise-qatar.org)

المهدي، مجدي. (2019). *مناهج البحث التربوي*. دار الفكر العربي.

النصار، صالح. (2020). *السياسات المبنية على البراهين والبحوث الموجهة نحو السياسات*. مطابع جامعة الملك سعود للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة.

American Educational Research Association-AERA. (2021). *American Educational Research Association.* Retrieved February 4, 2021, from Who We Are: https://www.aera.net/

Cohen, L., Manion, L, &Morrison, K. (2005). *Research Methods in education*. 5th ed. Taylor & Francis e-library.

Dumitriu, P. (2018). *Strengthening policy research uptake in the context of the 2030 agenda for sustainable development*. Joint inspection unit. United nation, Geneva.

Hirota, T. (2019, May 17). *Japan Educational Research Association* -JERA. Retrieved 4/2/2021. http://www.jera.jp/en/

Lairio, M. (2012). *The State of Educational Research in Finland*. European Educational Research Association.

Nuzuki, M., Hassan, A., & Mbilinyi, A. (2013). bridging the research policy gap the impact of research on policy process and practice. *Taknet policy brief series.* (19).

Organisation for economic co-operation and development, (8 Dec 2017). *Education policy implementation: a literature review and proposed frame work.*

Zhao, Y., Zhang, G., Yang, W., Kirkland, D., Han, X., & Zhang, J. (2008). A comparative study of educational research in China and the United States. *Asia pacific journal of Education*, 28(1), 1-17.